عينيه وعلم معناه وتخلق به ثم فعل ذلك سهل
عليه لفظه وبعض معانيه فالك كالبحر الفرات لمن شا
اغترف وما يذكرون اي في وقت من الاوقات الا ان
يشا الله اي الملك الاعظم الذي لا امر لاحد معه
ذكرهم او مشيتهم كقوله تعالى وما تشاون الا ان
يشا الله وهو تصريح بان فعل العبد بمشيئة الله تعالى
وقرا نافع بتا الخطاب وهو التفات من الغيبة
الى الخطاب والباقون بيا الغيبة حملا على ما تقدم
من قوله تعالى كل امرئ هو اي الله سبحانه
وتعالى وحده اهل التقوى اي ان يتقيه عباده
ويحذروا غضبه بكل ما يتهيا فنذرهم الله لما له
من الجلال والعظمة والقهر وقرا حمزة والكساي
بالامالة محضة وابو عمرو بين بين وقرا ورش
بالفتح وبين اللفظين واهل المغفرة اي وحقيق ان
يطلب غفرانه للذنوب لاسيما اذا اتقاه المذنب
لان له الجمال واللطف وهو القادر ولا قدرة لغيره
فلا ينفعه شي ولا يضره روى احمد والترمذي
والحاكم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال في هذه الاية هو اهل التقوى واهل المغفرة
يقول الله تعالى انا اهل ان اتقى فمن اتقى ان يشرك
غيري فانا اهل ان اغفر له ووقف الكساي على

اهل

٢٩٩

اهل المغفرة بالامالة على اصله وورش بترقيق الراء
وقفا ووصلا على اصله وقول البيضاوي تبعا
للزمخشري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قرا سورة المدثر اعطاه الله تعالى عشر حسنات بعدد
من صدق بمحمد وكذب به حديث موضوع

سورة القيامة مكية

وهي تسع وثلاثون اية ومائة وسبع وتسعون كلمة
وثمانماية واثنان وخمسون حرفا بسم الله الذي له
الجلال والكمال الرحمن الذي عم بنعمة الايجاد
اهل الهدى والضلال الرحيم الذي سدد اهل العنا
في الافعال والاقوال واختلف في لا في قوله تعالى
لا اقسم على وجوه احدها انها نافية لكلام المشركين
المنكرين للبعث اي ليس الامر كما زعموا ثم ابتدا
اقسم بيوم القيامة قال القرطبي ان القران جاء
بالرد على الذين انكروا البعث والجنة والنار
فجا الاقسام بالرد عليهم كقولك لا والله لا افعل
فلا رد لكلام قد مضى كقولك لا والله ان القيامة
لحق كانك اكذبت قوما انكروه الثاني انها مزيدة
مثلها في لئلا يعلم اهل الكتاب واعترضوا هذا
بانها انما تزاد في اوساط الكلام لا في اوله بانها
انما تزاد في اوساط الكلام لا في اوله واجيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)